

من أحكام القرآن الكريم | 41 من 85 | سورة آل عمران-القسم الثاني | الآية 461-951 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس الرابع عشر - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين نتابع الكلام على الآيات من قوله تعالى فيما رحمة من الله لنت لهم - [00:00:21](#)

الى قوله وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين قد تكلمنا على الآية الاولى ونتكلم على قوله تعالى ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده - [00:00:43](#)

وعلى الله فليتوكل المؤمنون يقول الله جل وعلا ان ينصركم الله بمعنى ان الله سبحانه وتعالى يمكنكم من عدوكم ويفيدكم بقتال اعدائكم وفي غير ذلك من الامور التي تحتاجون فيها - [00:01:06](#)

الى الاعانة من الله سبحانه وتعالى وكل محتاج اليه جل وعلا ولكن عند الشدائيد وعند القتال تشد الحاجة الى اعانة الله سبحانه وتعالى وقوله تعالى ان ينصركم الله فلا غالب لكم - [00:01:42](#)

هذا بعد قوله تعالى وعلى الله فليتوكل المؤمنون يفيد ان ان نتيجة التوكل على الله تفويض الامور اليه بعد الالتحad بالأسباب النافعة فاذا جمع المسلم بين الالتحad بالأسباب النافعة واعداد العدة والقوة في قتال العدو - [00:02:12](#)

مع التوكل على الله فان هذه اسباب النصر الله جل وعلا يقول ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم فاذا كان العبد مع ربه سبحانه وتعالى بفعل اوامره وترك نواهيه والتمشي على طاعته - [00:02:38](#)

فان الله سبحانه وتعالى لن يتخلى عنه و اذا نصره الله فلن يستطيع اهل الارض كلهم ان يتغلبوا عليه ولهذا قال فلا غالب لكم لا غالب مع نصر الله سبحانه وتعالى - [00:03:10](#)

مهما كان العدو ومهما كان الكيد فانه فاشرل باذن الله وهذا تطمئن للمؤمنين بالا يخافوا من عدوهم وانما يخافون من ذنبهم وتقصيرهم في جانب الله سبحانه وتعالى فاذا تمموا ما بينهم - [00:03:31](#)

وبين الله سبحانه وتعالى تم الله لهم النصر وحينئذ فلن يستطيع احد من اهل الارض مهما بلغت قوته ان ينتصر على المسلمين واما اذا قصر المسلمين فيما بينهم وبين ربهم سبحانه وتعالى - [00:04:04](#)

فاخلوا بعهده و اضعف الصلة بينهم وبينه سبحانه او قطعوها فان الله سبحانه وتعالى يخذلهم ولهذا قال وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده والخذلان له اسباب من قبل العبد - [00:04:32](#)

بان يقصر في طاعة الله او هي يتجرأ على محارم الله عز وجل او غير ذلك مما من اي مخالفة بينه وبين ربه فان هذا سبب للخذلان فكما ان الطاعات سبب للنصر - [00:05:00](#)

فكذلك المعاصي والتقصير في حق الله سبب للخذلان وان يخذلكم فلا فمن ذا الذي ينصركم من بعده؟ من ذا الذي هذا استفهام انكار اي لا احد ينصركم من بعد الخذلان الذي خذلكم الله به - [00:05:26](#)

ولن يستطيع احد ان يرفعكم اذا وظعكم الله عز وجل ولن يستطيع احد ان ينصركم اذا خذلكم الله عز وجل وان يخذلكم فمن ذا الذي

ينصركم من بعده وهذا مما يؤكد على المسلمين ان يعتصموا بحبل الله جمیعا - 00:05:49

ولا يتفرقوا وان يناصحوا من ولاه الله امرهم كما قال النبي صلی الله علیه وسلم فاذا فعلوا ذلك اخذوا بأسباب النصر واذا تخلوا عن ذلك اخذوا بأسباب الخذلان فالواجب على المسلمين - 00:06:18

ان يعتصموا بالله عز وجل ولا يهابوا من العدو مهما كان ولكن عليهم ان يعدوا العدة التي يستطيعونها لمقاتلة عدوهم ولا يهاب منه مهما كان لان الله جل وعلا معهم - 00:06:47

بنصره وتأييده وعナイته سبحانه وتعالى ثم اعاد سبحانه وتعالى الامر بالتوكل فقال وعلى الله فليتوكل المؤمنون هذا يفيد الحصر حصر التوكل على الله لان تقديم المعمول وهو الجار وال مجرور على الله - 00:07:09

يفيد تقديمها على العامل وهو قوله فتوكلوا يفيد الحصر وان يجب ان يكون التوكل على الله وحده سبحانه وتعالى واصل الكلام توكلوا على الله ولكنه قدم المعمول على العامل لافادة الحصر - 00:07:40

كما قال تعالى اياك نعبد واياك نستعين قدم المعمول وهو اياك على العامل وهو نعبد ونستعين بافادة الحصر اي لا نعبد الا اياك ولا نستعين الا بك وعلى الله فليتوكل المؤمنون - 00:08:05

لان التوكل دل على ان التوكل على الله من خصال الایمان وان عدم التوكل على الله من خصال الكفر والنفاق. نسأل الله عز وجل ان يعز الاسلام والمسلمين وان يذل الشرك والمشركين - 00:08:30

صلی الله وسلم على نبینا محمد وعلى الله وصحبه - 00:08:53